

بحثنا في محاولة تدوين الجانب المضيء من تاريخ هذه الأسرة الكريمة وقد زودنا الشيخ فارس بن محمد الفرحان الأيداء أحد أحفاد الشيخ حمدان مشكوراً بنبذه عن ملخص غزوات الشيخ فرحان بن بدر الأيداء وأبنيه الشيخ محمد الفرحان تتضمن غزواتهم وبعض مواقفهم الطيبة مع موحد هذا الكيان الشامخ جلالة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه ونقتطف بعض ما جاء بنبذة الشيخ فارس مع ما توفر عندنا من معلومات عن الشيخ فرحان وأبنيه محمد أما الشيخ فرحان فهو فرحان بن بدر بن مطلق بن رجاء بن ضيف الله بن مسعد بن حمدان الأيداء وقد لعب الشيخ فرحان دور مهم في تاريخ قبيلته ومن أسلافه الشيخ مطلق الجد الأدنى لفرع المشيخة في هذه الأسرة وتفرع من سلالة مطلق ثلاثة حمائل معروفة وهم البدروالهايس والبركات ويطلق عليهم أخوان بقشة ويقال لهم ( خزامة الفيل ) أما عن سيرة الشيخ فرحان بن بدر الأيداء فلا يتسع المجال للتحدث عن كل أمجاده ومفاخره وقد عاش الشيخ فرحان بن بدر الأيداء في أواخر القرن الثالث عشر الهجري وتوفي في الحادي والعشرون من رمضان عام 1341 هـ رحمه الله وشارك في معارك توحيد المملكة ما يقارب من خمسة عشر عاماً تحت بیرق الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل فيصل طيب الله ثراه وعرف عنه الشجاعة والإقدام والكرم وحب الخير وبعد النظر قال الشاعر محمد بن حويكم من قصيدة بالشيخ فرحان بن بدر الأيداء :

الشيخ أبو مطلق زمام الحرابه      حكمه يطوع لابسين الطرابيش  
حراً تعلا وبالعدا غط نابيه      خلا هل البوقات مثل الدراويش  
والشيخ فرحان هو زعيم قبيلة ولد علي في نجد وشمال الحجاز على الإطلاق وقد أستلم الشيخ فرحان بن بدر الأيداء رئاسة قبيلة ولد علي بعد وفاة عمه بركات بن مطلق الأيداء وبقي في المشيخة ما يقارب عشرون عاماً وكان رجل معروف بالشجاعة والإقدام ومن ذوي الهمم العالية ومن دواعي حنكته وذكائه كَوْن علاقة وطيدة مع الملك عبدالعزيز عندما كان في الكويت وكان يواصله سراً حسب ما ذكر الشيخ فارس وكان عنده يقين أن هذا الرجل سوف يستعيد ملك الآباء والأجداد الذي سلب منهم في فترة من الزمن وعندما قام الملك عبدالعزيز باسترجاع البلاد كان فرحان